

كل مبتدع في الصفات مخصوم بما خُصم به الآخر | الشيخ أ.د. عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

كل من هؤلاء بما خصم به الآخر يعني ان هذه الجماعات المتفرقة التي جهمية ومعتزلة واشعرية وكلابية سالمية وما اشبه ذلك مختلفون فيما بينهم. وكل واحد منهم يحتج على الآخر بالعقل ويبطل دليله بالعقل - [00:00:00](#)

فهذا مقصوده يقول مخصوم بما خصم به الآخر يعني ما دام هذا يبطل ما عند هذا بالعقل والآخر يبطل ما عند هذا في العقل بمعناه انها كلها باطلة لان الحق لا يتناقض ولا يتعدد شيء واحد - [00:00:35](#)

ثم الحق الذي جاء به المصطفى صلى الله عليه وسلم ما وكلنا فيه الى عقولنا ولا الى عقول اناس معينين الوجد يجب ان يكون العقل منقادا لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم والا حكمنا بان - [00:00:57](#)

انه منحرف اذا لم ينقد له ويوافقه فهو منحرف فلا عبرة فيه ثم قال هذا احدها من وجوه يعني بيان هذا بيان انه باطل احدها بيان ان العقل لا يحيل ذلك. كيف العقل يحيل ان الله فوق السماوات والارض - [00:01:22](#)

كيف يحيلن لله يدين ولا سمع وله بصر وله علم وارادة ورحمة وغير ذلك هذه دعوة باطلة العقل لا يحيل بل العقل يوافق هذا والثاني ان النصوص الواردة لا تحتل التأويل. يعني انها نصوص في كون الله فوق. كون الله له الصفات - [00:01:45](#)

فتأويلها يكون تحريفا تحريف بل سماه بعض العلماء تلاعبا بكتاب الله وسنة رسوله لعب ليس تحريف مجرد تحريف لان تحريف قد يكون له وجه بعيد. وهذا لا وجه له الثالث ان عامة هذه الامور - [00:02:17](#)

يعني التي اشكلت عليهم قد علم ان الرسول صلى الله عليه وسلم جاء بها بالاضطرار الاضطراب هو الذي لا يحتاج الى الاستدلال ما تحتاج الى استدلال كونها امور ثابتة - [00:02:46](#)

لا يستصح المناقشة فيها ولكن هؤلاء لا يبالون الامور الثابتة حتى انهم يقولون في القرآن الذي لا حيلة لهم في رد لفظه يقولون القرآن وان كان ثبوته قطعي متواتر فدلالته ظنية. اذا وش الفائدة؟ اذا كان لفظه قطعي ودلالته ظنية - [00:03:11](#)

نستفيد اذا كانت مثل الفاظه قطعية فكذلك دلالاته قطعية لان الكلام اسم للفظ والمعنى معا لا يجوز ان يقال من هذا وهذا الذي يقصده الشيخ رحمه الله قوله قد علم ان الرسول صلى الله عليه وسلم جاء بها - [00:03:47](#)

بالاضطرار كما علم انه جاء بالصلوات الخمس يعني الذي يذكره الشيخ اعظم من الصلوات الخمس. الايمان بالله. اعظم من الصلوات الخمس ونقل وتواتره اعظم من نقل الصلوات الخمسة التي يصليها المسلمون كل يوم. كل يوم. هل يمكن يشك فيها - [00:04:15](#)

يقول الايمان اعظم من هذا لان الصلوات داخلية في الايمان والايمان هو الذي اول ما يجب ان يتحلى به العبد. والا صلاته ما تصح وكذلك الاركان التي تتبعها تتبع الصلاة مثل الزكاة من الصوم مثل الحج - [00:04:41](#)

يقول فالتأويل لهذه النصوص بمنزلة تأويل القرامطة لهذه الاركان ما هو تأويل القرامطة للصلاة كيف اول تأويلها؟ يمكن احد يتأول الصلاة او الصوم لانهم يتلاعبون يريدون ان يبطلوا الاسلام قالوا الصلوات معناها - [00:05:12](#)

انك تقصد اه انك تأخذ هذا الاوامر اللي نقولها والصوم تكتم السر ختم الاسرار والحج تقصد الزكاة اذهب اليه يعني هذا يقول ان تأويل هؤلاء مثل تأويل هؤلاء الذين ارادوا ابطال الاسلام بهذه - [00:05:43](#)

وسائر ما جاءت به النبوات يعني انهم تأولوها هذا التأول الباطل الذي لا يقبله عاقل اصلا دون ان يكون عنده شيء من العلم. نعم -

